

شرح زبد القواعد من منظومة الفرائد 71

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. فاسأل الله جل وعلا باسمه الاعظم ان يفقهنا في الدين وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما نافعا وعملا صالحا انه لي ذلك والقادر

عليه ثم اما بعد - [00:00:01](#)

ما زلنا مع زبدة القواعد من منظومة الفرائد وكنا قد انتهينا من الكلام عن اكثر القواعد المتفرعة او المتعلقة بقاعدة المشقة تجلب التيسير واليوم نأخذ البيت الاخير من هذه القاعدة ثم نشرع في قاعدة الضرر يزال. قال الناظم - [00:00:21](#)

كذلك مما قعدوا الميسور لا يسقطوا بالمعسور حسب من جلى. القاعدة الرابعة الضرر يزال. ورابعا قوله النبي لا ضرر ولا ضرار حسب ما قد استقر وعد من تلك القواعد الضرر على الدوام لا يزال بالضرر - [00:00:42](#)

طيب اول آ بيت معنا في قول الناظم كذلك مما قعدوا الميسور لا يسقط بالمعسور حسب من جلى. القاعدة تقول الميسور لا يسقط بالمعسور. الميسور لا يسقط بايش ايش معنى هذا الكلام؟ ميسور ومحسور - [00:01:04](#)

نقول اذا كان الانسان يشق عليه ان يصلي قائما ها فانه يسقط عنه ايش؟ القيام ويصلي جالسا جيد لكن عندنا شخص يقول انا ما استطيع اصلي قائما لكني استطيع ان اقوم في اول الصلاة فاكبر تكبيرة الاحرام وابقى قائم لمدة عشرين ثلاثين ثانية بعد ذلك يشق علي واضطر للجلوس - [00:01:21](#)

فهل يصلي جالسا من اول صلاته؟ او يجب عليه ان يفتح الصلاة قائما ثم يجلس. نقول يجب عليه ان يصلي قائما اول صلاته واذا تعب جلس. لماذا؟ لان الميسور اللي هو المتيسر الممكن - [00:01:53](#)

سهل المقذور عليه لا يسقط بالمعسور لا يسقط الشيء الذي عجز عنه وشق عليه هو عاجز عن القيام طول الوقت لكنه يقدر على القيام اول الصلاة فهذا الميسور المتيسر ما يسقط. كونك تشق عليك شئ يسقط عليك ما عسر عليك لما - [00:02:14](#)

تيسر لك هذا معنى الميسور لا يسقط بالمعسور. بعض العلماء قيد هذه القاعدة بقيد وقال ان هذا حيث كان الميسور مأمورا به ومطلوبا. اما اذا كان الميسور هذا مجرد وسيلة - [00:02:35](#)

مثال ذلك رجل يقول انا ما استطيع اني ادخل للحج تمام؟ لكني استطيع اسافر واوصل الى الحدود جيد نص الطريق للحج فهل نقول له امشي نصف الطريق بان الميسور لا يسقط بالمعسور؟ نقول لا. لان الميسور هنا مجرد وسيلة لا تقصد اصلا. واضح؟ هذا معنى

قاعدة - [00:02:55](#)

الميسور لا يسقط بالمأسور. ولهذا قال كذلك يعني كذلك من القواعد التي تتعلق بقاعدة المشقة تجلب التيسير. قاعدتها مما قعدوا يعني مما جعله اهل العلم قاعدة الميسور لا يسقط بالمأسور - [00:03:20](#)

كذلك مما قعدوا ميسورا لا يسقط بالمعسور حسب من جلى. يعني حسب ما اتضح وعرف عند العلماء ثم ننتقل الى القاعدة الرابعة وهي قاعدة ايش؟ قاعدة الضرر يزال. قال الناظم ورابعا رابعا من ايش؟ من - [00:03:39](#)

قواعد الخمس الكبرى وهي القاعدة الرابعة. ورابعا قول النبي لا ضرر ولا ضرار حسب ما قد استقر ورابعا من القواعد الخمسية الكبرى قال قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار ولا ضرار - [00:03:59](#)

ولهذا بعض العلماء الذين كتبوا في القواعد الفقهية قرر ان التعبير في هذه القاعدة بقولنا لا ضرر ولا ضرار احسنوا من التعبير بقولنا

الضرر يزال قالوا هذا اعم واشمل وهو تعبير الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا القاعدة الرابعة هي الضرر يزال او لا

ضرر ولا ضرار - 00:04:19

ان شئت ان تعبر بهذا فقد استعمله بعض العلماء وان شئت ان تعبر بالحديث فهو احسن واجمل ثم قال وعد من تلك القواعد يعني من تلك القواعد المتفرعة عن القاعدة الكبرى اللي هي لا ضرر ولا ضرار بس لحظة قبل خليني اقول لكم شيه ايش معنى لا - 00:04:42
ضرر ولا ضرار لا ضرر ولا ضرار معناها ازالة الضرر ابتداء ومقابلة وقيل ها وقيل دفعه قبل وقوعه ورفع بعد وقوعه يعني لا ضرر ابتداء ولا ضرر ومقابلة وقيل لا ضرر ها - 00:05:04

قبل ان يقع ولا ضرار انه يجب رفعه ها يعني لا يجوز الضرر قبل وقوعه ولا بعد وقوعه اذا وقع يجب ان يرفع واضح ولهذا من هذه الناحية جعلت اعم من قاعدة الضرر يزال. طيب ما هي القواعد التي تتفرع منها او تتعلق بها؟ قال وعد من تلك القواعد يعني من تلك القواعد المتعلقة بقاعدة الضرر يزال الدوام لا يزال بالضرر. الضرر لا يزال بالضرر كيف هذا الضرر لا يزال بالضرر بعضهم يقول الضرر لا يزال بمثله يعني ايش يعني ايش - 00:05:49

في مثل عندنا في العامية يقول جا يكحلها اعماها يعني لا تأتي لتزيل ضررا بضرر مثله واحد يقول انا لله وانا اليه راجعون. هذا المريض عنده زكام سوف نعطيه دواء للزكام لكن هذا الدواء يرفعه ضرر الزكام ويأتينا بضرر السخونة - 00:06:10
ما استفدنا شي رفعنا ظررا بظُرر مثله او اشد منه لا يجوز انما يرفع الضرر الاذى وسيأتي بعد قليل. واضح ولنطبق هذا بتطبيق فقه شرعي فنقول على سبيل المثال - 00:06:31

في هذه القاعدة شخص ها مضطر قالوا لو مضطر سيقع فيه ضرر قالوا انت متضرر اه بفلان هذا فلان مسبب لك ضرر في حياتك طيب اذا نسجن فلان او نحسه فلانا او نضرب فلانا او نقتل فلانا لنزيل الضرر عنك نقول لا - 00:06:47
الضرر لا يزال بمثله واضح لكن استثني من هذه استثناءات نأخذها ان شاء الله تعالى في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:07:17